

ABSTRACT

Criticism in general is an activity which may consist of theorizing, judging or appreciating. In the history of criticism, it is said that there are no absolute beginnings. However in this context early Greece literature is distinguished by Aristotle's magnificent contribution towards criticism by his two treaties i.e. Rhetoric and Poetics. Criticism entered a new phase with Plato with reference to his dialogues followed by Aristotle. The series of criticism comprising the rules and regulations persisting to forms of poems such as epic, comedy and tragic etc are the significant early developments in Greek literature. The affect of those developments can be perceived in the modern western literature up till now.

Ancient pre-Islamic period witnessed an interesting mode of criticism in poetry. The history of Arabs reveals that several markets were held every year at certain spots where in addition to trade competitions of poets were held and a large number of peoples were to attend the same. This congregation was called “سوق” i.e. Bazar. UKAZ is one of the most famous Sooq where poets of high ranks used to compete and acquire fame.

A great pavilion of leather was set up for making al-Zubyani as Judge/critic. He used to preside over the poetic competition. His remarks regarding the poetry of various poets are considered to be the early literary criticism in pre-Islamic poets.

In this context I have tried to give a brief account about criticism in Greece and Arab and I have tried to draw comparison and contrast between criticism in Greece and Arab.

The poetry of Arab is realistic and composed of the long poems, namely, the Qasida (Ode), but in Greece the lyric poetry occupies the prominent place. In this context pre-Islamic poetry represents some patent and popular themes only. They are: Fakhar (Glorification of self), Hamasa (Bravery) Ghazal (Feminine love), Madh (Praise) Ritha (Elegy) and Hija (Censure or Satire) and Wasf (Description) and in Greece tragic poetry, dithyrambic poetry, and comedy poetry and epic poetry are of magnificent form.

The Greek criticism relies upon thoughts but pre-Islamic criticism mostly tends to words and meanings.

In Greece academies and schools contributed to criticism but in pre-Islamic period markets “أسواق” played an important role.

“أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي”

أ.د. محمد شريف الساليوي☆
آنسة طيبة صادق☆☆

النقد (Criticism) في مفهومه الدقيق هو “الحكم” (Judgement)، نقد، ينقد، نقداً وتنقاداً To criticise، ضد النسيئة ويعني به الفرق بين الأعلى والأدنى أو بين الجيد والردي.

To scrutinise, examine closely, inspect with critical attention.

وربما يطلق على أحد الطير الحبوب بمنقاره حبة حبة واحتلاس النظر وتمييز الدراهم وإخراج الزيف منها، ونقد الكلام: هو إظهار ما فيه من الحسن والقبح، ضرب جوزة ياصبع لعباً، ولدغ الحبة. (١) النقد التمييز، مأخذ من نقد الدرة وهو فحصها لبيان زائفها من جيدها. ووظيفته تحليل الأعمال الفنية والأدبية والحكم عليها، ويحاول الناقد تفسير هذه الأعمال وتقويمها، و البحث في المبادئ التي يمكن من خلالها فهمها، بالإضافة إلى سعيه لتحقيق مستويات عالية بين الفنانين من أجل تشجيع تذوق الفن. ويؤدي النقد دوراً مهماً في جميع أشكال الفن. (٢)

النقد في المصطلح:

هو تقدير القطعة الفنية و معرفة قيمتها و درجتها في الفن سواء كانت القطعة أدباً أو تصويراً أو حفراً أو موسيقى. (٣)

النقد في العربية تميز جيد للعملة الفضية أو الذهبية من زائفها، مما يستلزم الخبرة والتفكير ثم الحكم وهو المعنى الأقرب من الأصل الاشتراطي المرادف في اللغات الأوروبية لكلمة criticism وهي مأخوذة من أصلها اليوناني Krinein، معناها في الأصل الحكم أو التفكير. (٤)

النقد في اليونان:

كل أدب من الآداب العالمية يتضمن فن النقد الأدبي ولكن الأدب اليوناني قد يسبق في هذا الفن سائر الآداب. كان لليونانيين دور بارز في تطوير فكر نقدى ما يزال مؤثراً حتى اليوم بفضل تفاعل المفكرين والنقاد العرب المسلمين معه قبل قرون وانتقال ذلك من ثم إلى الحضارة الأوروبية المعاصرة. (٥)

☆ رئيس قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة بيهاء الدين زكريا في ملتقى

☆☆ آنسة طيبة صادق باحثة الدكتوراه

”أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي“

قدماء اليونان هم الذين سبقوا إلى وضع أصول النقد وقواعده، فقد ظهرت عندهم صوره المتعددة قديماً، وترفت برقي شعرهم ونثرهم وما وصلوا إليه من حضارة وترف عقلي وعمق في التفكير، هذا العمق الذي جعلهم ينتجون الفلسفه كما جعلهم ينتجون بحوثاً مختلفة في الاجتماع والسياسة والأخلاق. وقد بدأ النقد عندهم بدأً ساذجاً، ثم أخذ يتعقد شيئاً فشيئاً حتى أخذ شكله النهائي عند أرسطو. (٤)

فإن النقد قد كانت له علاقة بالشعر خاصة لفظاً ومعنى وزناً وإنشاءً وكانت بين الشعراء مسابقةً ومنافسةً حيث كانت تعقبها الملاحظات النقدية قائمة على الذوق الساذج دون أن تكون هناك أصول نقدية مقررة. (٥)

قبل أفلاطون (Plato) وأرسطو (Aristotle) كانت هذه محاولات متفرقة غير منهجية وقد يبدأ هذه المسابقات كانت تنظمها حكومة أثينا في أعيادها الدينية. وكانت تمنح الجوائز للفائزين على أساس الاقتراع. وأن الجماهير كانت تؤثر في المحكمين بصياغاتهم ووضوئاتهم وكذلك الرشوة كانت تقدم أحياناً إلى هؤلاء المحكمين. وهذه الظاهرة لها قيمة كبيرة في تاريخ النقد الأدبي. (٦)

النقد اليوناني فهو يمثل أقدم صور النقد الأدبي قاطبة، حيث تعكس الأشعار اليونانية أول المحاولات النقدية لارتفاع الإبداع الشعري، ففي عصر البطولة والأساطير اهتم الشعراء بتجويد الفاظ وأوزان أنا شيدهم وملاحمهم. (٧)

وقد نهض هو ميروس (homer) في منتصف القرن التاسع قبل الميلاد بنظم ملحمته: الإلياذة (Iliad) والأوديسا (Odyssey) في أسلوب من ولغة مصقوله بلغ بهما حد الكمال. فأظهر ما وصل إليه النص الأدبي من تجويد في اللغة وإتقان في النظم. (٨)

وهما بدون شك ثمرة تهذيبات وتحسينات كثيرة انتهت بها هو ميروس إلى هذا الإتقان البارع لفننه. غير أن هذا الضرب من النقد ضرب إنشائي يتضمنه إنشاء الشعر، وليس من النقد بالمعنى الدقيق لكلمة نقد، والنقد الذي يقوم ويقدر باللصق الأدبي من قيمة فنية، فيزري وبهجن أو يقبل ويستحسن. (٩)

ويعد رواة الشعر اليوناني أصحاب الخطوة الأولى في النقد لما لهم من جهود حيث كانوا يرونون الناس أشعار هو ميروس وأشعار هيسيود (Hesiod) فقد كانوا يهذبون ما يشدوه من أشعار كى تتناسب مع ذوق المستمعين، كأن يستبدل المنشد بعض الألفاظ أو يضييف بعض المقطوعات الشعرية التي تعجب المستمع، أو يرصع ما يشدوه بعض الصور البينية التي تضفي على الأسلوب رونقاً خاصاً. (١٠)

”أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي“

وفي القرن السادس قبل الميلاد دونت الأشعار اليونانية وهذا التدوين ساعد على درسها

وتحقيقها. وأصبح خطوة ثانية في النقد. (١٣)

وقد انتقل الشعر اليوناني في أواخر القرن السادس قبل الميلاد نقلة أخرى حيث ظهر فيه الشعر التمثيلي (١٤) الذي استدعي وجود مسرح وجمهور، وقد كان الجمهور آنذاك على درجة من الوعي والذوق الأدبي، حيث احتل مكان الناقد في المسابقات الأدبية وعنه كان يصدر الحكم للشاعر الذي يستحق الجائزة. ويأخذ شعراً مشهوراً في الظهور. ونشاهد الفن في أعيادهم الدينية وبدأ يتطور كما كانت تعدد هذه المسابقات صورة من صور النقد، فقد كان الشعراء الممثلون يتقدمون بمسرحيات لهم ويختار منهم ثلاثة لتمثيل روائعهم أمام الجمهور، فإذا وقع الشاعر من الجمهور موقعاً حسناً صفق له وأتى من الحركات ما يدل على استحسانه، وإذا وقع منه موقعاً سيئاً صفر له وأتى من الحركات ما يدل على إزدائه. وكان هناك حكمون يحكمون بين الشعراء الثلاثة فمن حكموا له بالسبق فهو صاحب الجائزة الأولى ويليه الثاني صاحب الجائزة الثانية، أما الثالث فمغلوب على أمره ولاحظ له في جائزة أو مكافأة.

وقد هيأ ذلك الوعي لرقي فن التمثيل وتطور المسرحية، فبعد أن كانت مقصورة على وصف الآلهة وأنصاف الآلهة من الأبطال، أصبحت تتناول حياة اليونانيين بما فيها من أحداث سياسية واجتماعية وفلسفية وأدبية، وتعرض لهم بالنقد والتهكم. (١٥)

وأصدق مثل على ذلك ملهاة ”السحب“ (The clouds) التي نظمها أريستوفان (aristophanes) في القرن الخامس قبل الميلاد، والتي أثارت الخصومة بين الشعراء وال فلاسفة بما فيها من سخرية لاذعة وتعريض بالمقلدين أنصار القديم. وهي تصور نوعاً من الصراع بين الشعراء وال فلاسفة، فقد حمل فيها عليهم ومثل سقراط منكراً للآلهة ينصر الباطل على الحق. (١٦)

أما ملهاة ”الضفادع“ (The Frogs) التي نظمها أريستوفان عام ٤٠٥ قبل الميلاد والتي فازت بجائزة المسرح الأولى آنذاك، فقد كانت أكثر التصاقاً بموضوعات النقد الأدبي، وفيها عالج أريستوفان بمهارة بعض المشاكل الشعرية، من ذلك مشكلة القديم والجديد. وبذلك أثار أريستوفان في النقد اليوناني مسألة القديم والجديد. (١٧)

كان هناك إذن منزع عن في الشعر: منزع المحافظين الذين يعنون بالتراث القديم في الموضوع والأسلوب ومنزع المجددين الذين يحاولون أن يجددوا في كل شيء حتى يتفقوا مع ذوق العصر وحتى

”أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي“

يهيئوا للشعر تطوراً في موضوعاته وأساليبه. وكان اليونان لم يتركوا للمحدثين شيئاً وهناك مذهبان في النقد الحديث: مذهباً يحافظ على الأصول الموروثة ومنهباً ينزع إلى التجديد. وتطور النقد عند أرسطوفان ورقيه، فلم يعد مقصوراً على شيء من الإصلاح والنهذيب يتناول الشعر في أثناء روايته أو تدوينه، بل أصبح يشير مشاكل الشعر الأساسية ويجيب عليها، فهو يبحث في موضوعاته وأساليبه وأغراضه. (١٨)

وقد وافق نشأة هذين اللونين من النقد. نقد الرواية ونقد الشعراء. وهناك لون ثالث هو النقد الذي بدأ بمحاولة الفلسفه تفسيراً للشعر و البحث عن قيمته الفنية وما يتضمنه من أفكار و عقائد و المعرف عن الفلسفه اليونانية ثورتهم على الشعراء الذين يبنون أشعارهم على الأساطير المتصلة بالآلهة وأنصاف الآلهة والأبطال الخرافيين، وكان يتناولون اللفظ والمعنى والموضوع ذلك نجدهم يتناولون الإلية والأوديس وأشعار هيسيود بالدرس والشرح والتعليق، ويتهمنون هو ميروس وهيسيد بإشاعة الضلال والبهتان وإفساد المعتقدات الدينية. (١٩)

وقد لحظوه في الوزن فدرسوا أنواعه وعلاقة كل نوع بما يلائمه من معنى و موضوع، و لحظوه في اللغة كذلك لامتياز لغة الشعر والشعراء بالطرافة والرشاقة، و دونوا هذه الملاحظات، وفي أثناء هذه الدراسة اللغوية مفردة ومركبة نشأعلم النحو لأول مرة في تاريخ الحياة الإنسانية، وباتساع البحث في الجمل والعبارات نشأعلم المعاني، ثم قد صحب ذلك نهوض سياسي في نواحي الأقاليم اليونانية دعا إلى كثرة الخصومات والتقاضي، فكان لا بد من الدفاع والمناظرة وهنا ترقى الخطابة ووجد النثر لفائدة الاجتماعية ولخواصه الفنية. (٢٠)

وفي النصف الثاني من القرن الخامس ق.م ترقى شخصية العقل الفلسفى عند اليونان. فكثرت الآراء والجدل في كل شيء، وظهرت جماعة السوفسطائيين كانوا يعلمون الشباب طرق الفصاحة والغلبة على خصومهم بالحق وبالباطل. وأناروا مسائل كثيرة حول الإقناع الخطابي وصفات الأسلوب الجيد والألفاظ وسحرها وجمالها، فهئوا بذلك لقواعد نقدية كثيرة. (٢١).

وظهر سقراط آخر القرن الخامس، إنه لم يترك شيئاً يشبه أن يكون نظرية في النقد، والحكم عليه دائماً يتعوره شيء من النقص، لأنه لم يخلف آثاراً مكتوبة في النقد، إنما حتى تعاليمه أفلاطون تلميذه فيما كتبه من حواراته الكثيرة حيث يعرضه علينا ويعرض أفكاره في حواره مع خصومه من الفلسفه والسوفسطائيين والشعراء. (٢٢)

إن سقراط (Socrates) من أوائل الفلسفه الذين تعرضوا للشعراء، وقد رأينا في مارواه عند تلميذه

”أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي“

أفلاطون حكمه على الشعراء بقصور المعرفة، والبعد عن الحكم، والجهل بطبيعة الفن وهم فيما نسب له: لا يُؤلفون قصائدهم الجميلة بالفن ولكن يؤلفونها لأنهم ملهمون مجنّدون، وهم لا يملكون وعيهم وهم ينشئون أغانيهم الجميلة، والشاعر لا يقدر على الابتكار حتى يوحى إليه ويغيب عن وعيه ولا يقوى فيه رشد فإذا لم يبلغ هذه الحالة، فهو بغير حول وهو عاجز عن التفوّه بنبوءاته. (٢٣)

فقد كان للفيلسوف اليوناني أفلاطون دوراً بارزاً في تطوير النقد الأدبي من خلال نظريته في المحاكاة التي حملها كتابه الجمهورية والتي بمقتضها رأى أن الشعراء ذرّوت أثراً سلبياً على النظام السياسي والاجتماعي الذي دعا إليه في كتابه فاضطرب إلى استبعادهم من ذلك النظام. (٢٤)
رغم أنه لم يترك في الشعر كتاباً خاصاً بل إنما وجدت له أراء متّثورة في كتاباته، وخاصة في محاوراته المعروفة (ابون Ion أو عن الإلياذة) وما كتبه في الجمهورية عن هو ميرروس وعن الشعراء والشعر عامّة. (٢٥)

كتب أفلاطون محاوراته التي عُنوانها (ابون Ion) في عشر السنين الأولى من القرن الرابع قبل الميلاد: وهي محاورة على شكل درامي تشبه المحاجة في مسرحية ”الضفادع“ لأرسطوفانيس، وتدور هذه المحاجرة بين سocrates والمنشد (ابون). وفيها يتناول أفلاطون مسائلين هامتين من صميم النقد الأدبي، أو لاهما: مامصدر الشعر لدى الشاعر: الفن أم الإلهام؟

وثانيتهما: ما الفرق بين حكم الشاعر والنقد الأدبي على الشيء من جهة وبين حكم العقل والعلم على نفس الشيء؟ (٢٦)

وقد طور أرسطو النقد طوراً ملماوساً. ويعد كتابه ”فن الشعر“ من أقدم وأكثر تأثيراً في النقد الأدبي، وما زال حتى الآن ذاته أهمية كبيرة. (٢٧) وهذا الكتاب الذي يعد بحق المرجع الأول لكل الدراسات البلاغية وال النقدية في كل المعاهد الراقية. (٢٨) والنقد الذي إن كان ساذجاً بسيطاً، بلغ درجة النضج والعمق على يد أرسطو وهو الذي وضع علم النقد وقواعده. (٢٩)

هو أول كتاب في النقد وصل إلينا، ولم يصل إلينا كاملاً، واغلب الطعن انه مذكرات موجزة تنظم مادة محاضراته على تلاميذه ولا تشتمل على التفصيات التي كان يسردها عليهم، وهذا لا يقدم للقارئ نظرية (أرسطو طاليس) في الفن كاملاً ولا فلسفة كاملة للجمال أو الفن. ويتضمن على ردود مقنعة على تهم استاذه (أفلاطون) ومناقشة تصل بالفنون والجمال والإجاده الفنية. (٣٠)

وقد عد أرسطو ”أوديب ملكاً“ لسوفو كليس نموذجاً لكثير مما تعرض له في كتابه النقدى ”فن

“أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي”

الشعر” واقتدى به. (٣١)

يستعرض أرسطو في كتابه مبادئ التكوين الفني ومع أن هذا الكتاب يهتم بكثير من أشكال الإبداع الفني بما في ذلك الملحمة والملحمة والحوار وحتى الموسيقى والرقص إلا أنه يركز بشكل خاص على عناصر المأساة، إن كتاب (فن الشعر) يعود تاريخه إلى ما قبل ٣٢٣ قبل الميلاد.

ويقول كوبر إن من المحتمل أن يكون كتابه نسخة من محاضراته التي ألقاها في النقد الأدبي. وفي القرن الخامس عشر توفرت النسخ لكتاب (فن الشعر) باللغة الإغريقية في إيطاليا، وأصبح العلماء يسافرون إلى هناك لدراسة الكتاب. و شيئاً فشيئاً أصبح الكتاب قوة مؤثرة في نقد الشعر والدراما والأدب. وقد ترجم الكتاب إلى اللاتينية والערבية في العصور الوسطى مما وسع تأثير أفكار أرسطو.

ويخصص معظم كتابه للمأساة، ومن القضايا المهمة لكتاب فن الشعر هي معنى المحاكاة، وعلى أي حال فإن كتاب (فن الشعر) كان له اثر بالغ الأهمية كأساس لتطور النقد الأدبي الغربي. ويقول لين كوبر هو أحد الكتب التي أنتجها العقل البشري توبيراً وتأثيراً. (٣٢)

ويعتبر كتاب فن الشعر أهم كتاب في مجال الشعرية. ويظل من بين الكتب المهمة في دراسة النص الشعري في جميع الأزمان، فقد استفاد النقد العربي القديم والغربي. لكن يبقى الكتاب ناقصاً مادام أن ما وصلنا منه هو الجزء الأول، لتبقى أهمية الجزء المفقود بالغة. (٣٣)

والنقد اليوناني يشتمل على:

الإهادات النقدية. وعند أفلاطون وأرسطو مع التركيز على فكرة المحاكاة وبناء الأسلوب، والبناء الدرامي للمأساة. (٣٤)

أن الشعر اليوناني كان فيه شعر غنائي، بل كان أفلاطون يفضل الشعر الغنائي، لأنه يشيد مباشرة بأمجاد الأبطال، ويلى ذلك شعر الملاحم ثم المأسى ثم الملحمة. وقسم أرسطو الشعر إلى ثلاثة أقسام:

١. شعر الملاحم.
٢. شعر المأساة والملحمة.
٣. الشعر الغنائي.

جعل أفلاطون شعر المأسى في المرتبة الثانية عنده. وفضل الشعر الغنائي، لأنه يشيد مباشرة بأمجاد الأبطال. بعيداً عن العزف على أوتار العواطف.

وبالنسبة لشعر الملاحم فهو يأتي ثانياً عند أفلاطون لأن الناقص فيه لا تؤثر في مصير الأبطال. (٣٥)

“أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي”

هذا ما تيسر لنا من عرض الملامح النقدية في الشعر للعهد اليوناني الأول، والآن نتناول موضوع النقد في العصر الجاهلي تيسيراً للمقارنة وخصائص لكل منهما.

من المعلوم أن أدب كل أمة هو ابن بيئتها الطبيعية والاجتماعية. فالأدب الجاهلي وليد الصحراء

فكان نظام معيشتهم وأساليب حياتهم مستمددين منها عقليتهم وعواطفهم وأخلاقهم. (٣٦)

بدأ النقد العربي منذ العصر الجاهلي نقداً تأثرياً مبنياً على الذوق الفطري لا الفكر التحليلي، إذا استساغ الناقد بذوقه الفطري قصيدة أو جزءاً من قصيدة أو بيتاً أو حتى نصف بيت فما أسرع ما يتاثر ويندفع إلى التعميم في الحكم، وإذا الشاعر في نظر الناقد المتذوق أشعر الناس أو أشعر العرب. (٣٧)

وكان النقد يتناول اللفظ والمعنى الجزئي المفرد، ويعتمد على الانفعال والتأثر دون أن تكون هناك قواعد مدونة يرجع إليها النقاد في شرح أو تعليل، وينتهي إلى بيان قيمة الشعر ومكانة الشاعر بين أصحابه. (٣٨)

في العصر الجاهلي كان النقد الأدبي يساير عملية الخلق الفني حيث يقوم الشعراء بتجويد قصائد هم ويعدون منها مالا يتفق ذوقهم الذاتي وقد يطيلون النظر فيها فيستغرق حولاً كاملاً كما فعل زهير في بعض قصائده التي سميت بالحوليات ثم تحول النقد إلى أعمال الآخرين وعرف بالاختصار وبأنه كان يقوم على الانطباع الذاتي أكثر من قيامه على مقاييس ثابتة منتظمة وبيان النقاد كانوا شعراء اشتهروا بوفرة حظهم في فهم الشعر وذوقه وتقديره. (٣٩)

وتحرك النقد الجاهلي في ميدانين: ميدان الحكم على الشعر وميدان المفاضلة بين الشعراء، وفي كلام الميدانين كانت الأحكام التي تصدر عن النقاد أحكاماً غير معللة قوامها التأثر والذوق الفطري. (٤٠)

وتؤكد على هذا القول نجد عرب الجاهلية أنهم اختاروا المعلقات واعتبروها من أجود ما انتجته قرائحهم..... وعبر هذا الحكم انتشرت تلك المعلقات وبسطت اللغة على جملة القبائل العربية واعتبرتها معياراً من ناحية الألفاظ والأساليب، مما شجع بعض القبائل لعرض أشعارها على قريش لتقويمها والحكم عليها. (٤١)

وكان يعتد للنقد الأدبي في الجاهلية أماكن معينة مثل مجلس التحكيم في سوق عكاظ الذي كان شعراء العربية يعرضون فيه قصائدهم (٤٢) ووجدت الأسواق التي يلتقي فيها الناس في مواقف معينة من كل عام، ليقضوا حوائجهم من تبادل الأسرى والتجارة والزواج وتبادل الخطب، و القاء الشعر الذي يعدد

“أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي”

مناقب القبيلة أو يغير خصوصها. وكان الشعر أظهر فنون القول عند العرب وأشهرها وأسيرها ذكرًا.^(٣٣) وكانت تعقد أسواق العرب والشعراء كانوا يجتمعون في الأسواق وأبواب الملوك والرؤساء.^(٣٤)

وفي أواخر العصر الجاهلي كثرت أسواق العرب التي يجتمع فيها الناس من قبائل عدّة، وكثّرت المجالس الأدبية التي يتذكرون فيها الشعر، وكثّر تلاقي الشعراء بأفنيّة الملوك في الحيرة وغسان فجعل بعضهم ينقد بعضاً، وهذه الأحاديث، والأحكام، والماخذ هي نواة النقد العربي الأول، نواة النقد التي عرفت، والتي قيلت في شعر معروف. وكانت عكاظ سوقاً تجارية ومجتمعاً لقبائل العرب يقدون عليها للصلح أو التعاقد، أو التفاخر، وكانت موعداً للخطباء والدعاة، وكانت فوق ذلك كلّه بيئة من بيئات النقد الأدبي، يلتقي فيها كلّ عام، وفي كتب الأدب أن النابغة الذهبياني كانت تضرب له فيها قبة حمراء من جلد، لتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها. من ذلك مانجده في عكاظ عند النابغة الذهبياني، وفي يشرب حين دخلها النابغة فأسمعوه غناء ما كان في شعره من إقواعد، وفي مكة حين أشتبه قريش على علقة الفحل، ومن ذلك ما يعزى إلى طرفة من أنه عاب على المتعلم نعنة البعير بنعوت النياق، وما أخذه الناس على المهلل بن ربيعة من أنه كان يبالغ في القول ويتكلّر.^(٣٥)

وهذه الشواهد تدل على وجود صور من صور النقد الأدبي في العصر الجاهلي، على أن هناك مالعله أعمق في تلك الشواهد، وأبلغ في الدلالة على وجود هذا النقد، وإن الشعر في أواخر العصر الجاهلي كاديكون فما يدرس ويتلقى، وتوجد فيه مذاهب أدبية مختلفة. فمن الشعراء الجاهليين من كان له أساتذة ومرشدون يأخذون منهم رسوم الشعر، ويتعلّم بعض أصوله، وفي هذا التلقي شيء من الهداية والتوجيه إلى المثل الأعلى.

وظاهر أن هذا النقد الناشئ الذي ينقد أدباً حديث العهد بالحياة كان يتجه إلى الصياغة والمعانى، ويعرض لها من ناحية الصحة، ومن ناحية الصقل والانسجام، كما توحّي به السليقة العربية.^(٣٦) ومن الأمثلة التي وصلت إلينا والتي تبيّن أسلوب ونهج النقد الأدبي تجاه القصيدة قصة تاريخية حدثت حين تقدم حسان بن ثابت والحسناء إلى مجلس النابغة الذهبياني حيث أشتد حسان بين يدي النابغة قوله في ميمية له:

لنا الجفّنات الـغـرـيـلـمـعـنـبـالـضـحـىـ
وأـسـيـافـنـاـيـقـطـرـنـمـنـنـجـدـهـدـمـاـ

فقال له النابغة: **وَاللَّهِ إِنَّكَ لِشَاعِرٍ لَكِنْ:**

١. لوانك قلت جفان بدل جفناط لكان أبلغ حيث أن ”جفان“ جمع كثرة وجفناط جمع قلة.
٢. لوقلت يبرقن بالدجى لكان أحسن من يلمعن بالضحى لأن الضيوف يكثرون بالليل.
٣. لوقلت يجرين بدلا من يقطرن لدلت على غزاره اهرياق الدم.
٤. حبذا وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن أنجبك.

وهذا النص يربينا أن النابغة ، لم يكتف من الشاعر باختيار ألفاظه التي تؤدي إلى المعنى المقصود فقط بل إنما يطلب منه أن يخضع معناه للعرف والتقاليد المعروفة، فيفخر بمن أنجبه لابن ولده. فأناب حسان من المجلس صامتا وهذا تصوير لأساليب النقد في الجاهلية. (٣٧)

وهذا النابغة الذي ينادي ، في سوق عكاظ يحكم للأعشى ميمون بن قيس، ثم يحكم لحسان بأنه شاعر، ثم يحكم للخنساء بقوله لها: ((وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ سَبَقَكَ أَبُو بَصِيرٍ، لَقُلْتَ إِنَّكَ أَشَعَّرُ الْجَنَّ وَالْإِنْسَ)). وهذا هرم بن سنان الفزارى، له مجلس خاص، ينظر فيه إلى المحاكمين إليه من الشعراء. ومن أشهر المحاكمات التي أجرأها في مجلسه، محاكمة الشاعر علقة ابن علاته، ابن عوف بن الأحوص، بن جعفر بن كلاب، والشاعر عامر بن الطفيلي، بن مالك بن جعفر بن كلاب. (٣٨)

صور من النقد الجاهلي:

١. حكومة أم جندب.
٢. المسيب بن علس وقصة استئنق الجمل.
٣. الأقواء في شعر النابغة.
٤. من حكومات النابغة في سوق عكاظ.

وخلالمة النقد في العصر الجاهلي أنه كان نقد بسيط كان نقد أبيات معينة وليس القصيدة بأكملها ويكون في الأولية نقد الشاعر لنفسه ووضع قصيده عنده حولاً يعيد قراءتها وترتيبها. كما أنه نقد لا يستند إلى معايير فنية بل يستند للعرف أحياناً وللذوق الخاص أحياناً وللغرابة أحياناً. (٣٩) وشهد النقد الأدبي مرحلة نقدية متقدمة وهي المرحلة التي اتخدت من الصورة الفنية معياراً نقدياً، المعيار الذي اعتمد عليه عدد من النقاد الجاهليين في يثرب ومكة وعكاظ وذى مجنة وعدن والحيرة... جاء في طليعتهم النابغة الذي ينادي وأم جندب. (٤٠)

“أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي”

النقد أمر فطري في الإنسان. فالإنسان يميز بفطنته بين الخير والشر، وبين القبح والجمال، وبين اللذة والألم، وينفر من الكلمة الخشنة الجافة. ففريق من الباحثين يرى أن مرحلة العصر الجاهلي هي المرحلة التي تطور عنها النقد إلى أن العرب عرّفوا النقد انطلاقاً من التلازم المفترض بين الشعر والنقد. ويقول الأستاذ طه أحمد إبراهيم:

النقد الأدبي يظهر في الشعر وظلت أكثر بحوثه في الشعر. ثم هو “عربي النشأة كالشعر لم يتأثر بمؤثرات أجنبية، ولم يقم إلا على الذوق العربي السليم.” (٥١)

إذ كان النقد الجاهلي في أول مرة ساذجاً سداجة البيئة الطبيعية والاجتماعية، فكان النقاد يطلقون أحكاماً متنوعة على الشعر في أيامهم، تتناول الشاعر والقصيدة جملة، وقد يكون هذا الحكم مبنياً عندهم على إعجابهم ببيت من أبيات القصيدة أو بجزء من البيت، وقد يرجع هذا الحكم إلى إعجابهم بالشاعر نفسه وبشخصيته.

لقد صدرت الأحكام النقدية الجاهلية متسمة بالذوق الفطري الذي يعتمد على إحساس الناقد المباشر بالمعنى أو الفكرة، فهو يتلقاها ويعحسها بذوقه الفج، وفطنته الساذجة، ولهذا صدرت أحكامه مرتبطة نتيجة لهذا التذوق المباشر. (٥٢)

لم تظهر مشكلة اللفظ والمعنى، أو قضية الشكل والمضمون في العصر الجاهلي ولا في صدر الإسلام الأول. وخدمانياً لذلك في الجاهلية، النابفة الدباني يحكم في الجاهلية بأن الخنساء، مثلاً. أشعر من أنسده، من غير بيان لسبب من لفظ أو معنى، ولا صحة للتفصيات النقدية العلمية التي وردت في الرواية المنسوبة إليه في نقد بيت حسان بن ثابت شاعر الرسول عليه الصلة والسلام:

لنا الجفونات الغريل معن في الضحى
وأسيافنا ياقتون من نجده دما

ذلك لأن عصر لا يزال يفهم الأدب فيه على أنه كل، ولم تفهم النظرية التفصيلية الجزئية أو التحليلية الدقيقة إلا في العصور التالية، فهل من الممكن في ذلك العصر الجاهلي تصور هذا التفريق الدقيق بين المفردات الآتية على الأسس العلمية الثابتة: جفونات وجفان، أو يلمعن ويرقن، أو الضحى والدجي؟ وأغلب أحكام النقد الأدبي في العصر الجاهلي، وفي عصر صدر الإسلام كانت أحكاماً غير معللة، والناقد في ذلك الزمان لم يكن مطالباً بأن يؤيد حكمه النبدي بالأسباب والحيثيات والعلل، بل حسبه أن يكون مشهوداً له بالذوق، والبصر في الشعر وفنونه.

“أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي”

وكان الشعر الجاهلي يلتزم في المعنى الشرف والصحة، والقصد والاعتدال، والوضوح وقرب المأخذ، ولزوم الواقع، وحسن التأثر والبعد عن التجريد، حتى إذا عرض على العقل السليم قبله ووافق عليه عن الرضى، ولم يره مخالفًا لما وقرفي الطابع.

فالألفاظ عند الجاهليين فخمة جزلة ذات رنين قوي، وصلابة ومتانة ورصانة، وهو تأثير طبيعي للبيئة الصحراوية. والجزءة من أهم صفات الألفاظ والعبارات في الشعر الجاهلي، يقول ابن سلام في تفضيل النابغة الذبياني على الشعراء:

”كان أحسنهم دباجة شعر، وأكثرهم رونق كلام، وأجز لهم بيتاً“.(٥٣)

إن أسلافنا فسحوا في كتبهم باب السرقات، غير ملتقطين إلى ما يشير إليه عند الجاهليين من دوران أشعارهم على جميع الألسنة بحيث هيأت لهذا التوارد الواسع على الصور والتشبيهات. ولعل مما يدل دلالة قاطعة على أن الشاعر الجاهلي مهما بعثت الشقة بينه وبين شعاء القبائل الأخرى كان يستظهر أشعارهم وأنها كانت تداول تداولًا واسعًا أنها نجد صوراً وعبارات يتداولها الشعراء مع تباعد أو طانهم تباعدًا شديداً، فإذا قال أمرؤ القيس بالقرب من تيماء في غربى الجزيرة بيت معلقته المشهور:

وقوافها صحبي على مطيمهم يقولون لاتهلك أسي وتحمل

وجدنا البيت يطير مع معلقته طيراناً مسراً في البعد، حتى ينزل بأقصى الشرق من الجزيرة في البحرين، فإذا طرفة يكاد ينقله بحذا فيره إلى معلقته قائلًا:

وقوافها صحبي على مطيمهم يقولون لاتهلك أسي وتجلد (٥٤)

إن عصر ما قبل الإسلام عرف شيئاً من النشاط التمثيلي ضمن حياة اللهو وطقوس انشاد الشعر وما يجري في المناسبات الدينية، مظاهر الفروسية والأعياد والأسواق، وعكاظ خاصة، وكان الأحباش يلعبون بالدرب والحراب وهم يتداولون الحوار، وشاع أن رجلاً محارباً يرتجز أسطراً فيرد عليه غريمة بأسطر أخرى في حوار متبدل، وأن مساجلات شعرية موسمية تشبه الحوار تقوم بين شخصين يلتزمان جانبين مختلفين وقد يشترك فيها ثلاثة أشخاص أو أكثر: “والواقع أن هذه المساجلات التي تدخل في الحوار القصصي كثيراً تكاد تكون أقرب الصور التي عرفها العرب إلى الأعمال المسرحية.“

وأكثر المعلقات والقصائد الجاهلية لا يخلو من حادثة يقصها الشاعر ولكنها عادة لا تستقطب حدثاً واحداً نامياً بصراع وشخوص وحبكة وحوار، فمعلقة أمرؤ القيس مثلاً تقوم على حادثة:

”أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي“

تقول وقد مال الغيط بناما
فقلت لها سيري وأرخي زمامه
دعى البكر لاترثى له من ردافنا
بشر كمثل الأقحوان منور
وبضة خدر لا يرام خباؤها
تجاوزت أحراصاً إليها وعشراً

عقرت بعييري يا أمراً القيس فانزل
ولاتعدني من جناك المعلل
وهاتى أذيقينا جنادة القرنفل
نقى الشنايا أشنب غير أشعل
تمتعت من لهو بها غير معجل
علي حراصاً لو يسرون مقتلي. (٥٥)

المقارنة:

لم يوجد أثر النقد اليوناني عند العرب إلا في العصر العباسي حينما ترجمت الكتب اليونانية إلى العربية. ولكن في العصر الجاهلي يوجد الاتفاق بين اليونان والعرب في بعض الأمور وأحياناً يوجد الاختلاف في بعض الأمور.

وقد بدأ النقد عند اليونان والعصر العربي الجاهلي بدءاً ساذجاً ثم أخذ يتطور شيئاً فشيئاً حتى أخذ شكله النهائي، وكانت الملاحظات النقدية عندهم قائمة على الذوق الساذج دون أن تكون هناك أصول نقدية مقررة يرجع إليها النقاد. فإن النقد له علاقة بالشعر. وكان يدور النقد حول اللفظ والمعنى في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي. ولا يوجد عندهم أصول وقواعد عن النقد، والنقد مبني على الذوق الفطري.

وفي اليونان كانت بين الشعراء مسابقة ومنافسة وكانت هذه المسابقات تعقد في الأعياد الدينية. وكذلك في العصر الجاهلي تعقد الأسواق ويجتمع فيها الشعراء. وفي اليونان ظهر الشعر التمثيلي وكتبت المسرحيات المهمة في هذا الفن. وكذلك عرف العصر الجاهلي شيئاً من الشاطط التمثيلي. وظهر قضية اللفظ والمعنى عند اليونان وكذلك يوجد في العصر الجاهلي.

واليونانيون كانت لهم أغراض محدودة يقولون فيها الشعر و كانوا يخضون كل غرض بوزن على حدة. فمن ذلك نوع من الشعر يسمى طراغوزياله وزن لذيد طريف يتضمن ذكر التخير والأخيار والمناقب الإنسانية. ومنه نوع يسمى ديشر مبي وهو مثل طراغوزيما ماحلا انه لا يخص به مدحه انسان واحد أو أمة معينة بل الأخيار على الاطلاق، ومنه نوع يسمى قوموذيا وهو نوع تذكر فيه الشرور والرذائل والأحاجي. (٥٦) وكانت للشعر الجاهلي أغراض كثيرة رئيسة مستقلة وهي: الفخر والحماسة، والمدح، والهجاء،

“أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي”

والرثاء، وأغراض اضافية غير مستقلة أو ثانية: كالغزل، والطبيعة، والخمرات، والحكم والمواعظ. (٥٧)

وظهر في العصر الجاهلي قضية النقد في السرقات الأدبية، ولم توجد في اليونان.

القضايا النقدية التي ظهرت عند اليونانيين هي فكرة المحاكاة، وبناء الأسلوب، والبناء

الDRAMATIC للمساعدة.

ولا توجد في العصر الجاهلي. وكانت فكرة المحاكاة أكثر تأثيراً في العصور القديمة لسائر الآداب، وما زال حتى الآن ذا أهمية كبيرة. وكانت يدور النقد حول هذه القضية، وهذه الفكرة تدور حول صلة الشعر بالفنون الأخرى ولم يعرف الشعر المسرحي الذي يوجد عند اليونان في الأدب العربي إلا في العصر الحديث، ويتجلى هذا الأثر اليوناني في العصر الحديث.

وكان النقد الجاهلي يدور في الأسواق الجاهلية وكذلك في العصر الإسلامي وخاصة العصر العباسى يدور في الأسواق خاصة سوق المربد بالبصرة. وكان التحكيم في النقد في هذه الأسواق وفي المربد قريب الشبه بما كان من التحكيم المسرحي في العصور اليونانية القديمة.

وكان النقد امتداداً للنقد الجاهلي من حيث اعتماده بين الأدباء على الذوق والسلبية في العصور التالية. وفي القرن الرابع انتهى النقد القديم فيه إلى غايتها سواء من جهة سعاده وشموله، وأن أهم الاتجاهات التي وضحت في النقد في العصر العباسى وقد ظهر فيها أثر النقد اليوناني قليلاً أو كثيراً في حدود ما استطاع نقاد العرب فهمه، ونمط هذه الاتجاهات فيما بعد. وببدأ الفلسفه من العرب يترجمون كتب اليونان في النقد وبخاصة أرسطو، وما فعل اليونانيون مما ظل أثره في نقدنا العربي حتى العصر الحديث. ودخلت السرقات الأدبية في باب النقد.

الهوامش

أحمدأمين: النقد الأدبي ١: ١٨٧، ١: ٣٣١، العلامة ابن منظور: لسان العرب ٢: ٢٥٣، جرمان مسعود: الرائد ٢: ١٥٢٥، ١٥٢٣، محمد عبداللطيف السبكي: المختار من صحاح اللغة ٥٣٣، خليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين ٥: ١١٨، السيد محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس ٢: ٥١٦، الدكتورة هند حسين طه: النظرية النقدية عند العرب ٩، الدكتور محمد التونجي: المعجم المفصل في الأدب ٢: ٨٢٣.

<http://forum.moe.gov.om/vb/showthread.php?t=30987>

١. الموسوعة العربية العالمية ٢٥: ٢٥٩.

٢. النقد الأدبي ص: ٧.

٣. الدكتور محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث ص: ١١.

٤. الموسوعة العربية العالمية ٢٥: ٣٦٠.

<http://mousou3a.educdz.com>

٥. الدكتور شوقي ضيف: في النقد الأدبي ص: ٩.

٦. أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي ص: ١٠٦.

٧. النقد الأدبي الحديث ص: ٢٥.

٨. في النقد الأدبي ص: ٩.

http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf

٩. أصول النقد الأدبي ص: ١٠٠، في النقد الأدبي ص: ٩.

http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf

١٠. في النقد الأدبي ص: ٩.

١١. في النقد الأدبي ص: ٩.

http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf

١٢. المرجع السابق.

١٣. أصول النقد الأدبي ص: ١٠٠، في النقد الأدبي ص: ١٠.

http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf

١٤. في النقد الأدبي ص: ١٠.

http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf

“أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي”

١٦. المرجع السابق.
١٧. النقد الأدبي الحديث ص: ٢٥، أصول النقد الأدبي ص: ٧٠
في النقد الأدبي ص: ١١
- http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf
١٨. في النقد الأدبي ص: ١١، ١٢
١٩. أصول النقد الأدبي ص: ٨٠، في النقد الأدبي ص: ١٢
- http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf
٢٠. أصول النقد الأدبي ص: ٨٠
٢١. في النقد الأدبي ص: ١٣
٢٢. المرجع السابق. أصول النقد الأدبي ص: ٨٠، النقد الأدبي الحديث ص: ٢٧
- http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf
٢٣. الموسوعة العربية العالمية ص: ٢٠٣
- <http://mousou3a.educdz.com>
٢٥. في النقد الأدبي ص: ١٣
٢٦. النقد الأدبي الحديث ص: ٢٩، ٣٠
٢٧. الموسوعة العربية العالمية ٢٥/٢٠٣٢٠
- <http://mousou3a.educdz.com>
٢٨. أصول النقد الأدبي ص: ٩٠
- <http://www.neelwafurat.com/itempage/aspx?id>
٣٠. الدكتور عبد الجبار المطلي: مواقف في الأدب والنقد ص: ٢٥١
٣١. الموسوعة العربية العالمية ١/٧٥.
- <http://medhatfoda.jeeran.com/encyclopedia/z13.htm>
- <http://www.yabeyrouth.com/pages/index3389.htm>
- <http://vb.arabsgate.com/archive/index.php/t-492522.html>
- <http://talebmed.maktoobblog.com>
- http://www.salammakka.com/index.php?option=com_content&view=article&id=525

“أساليب النقد البدائي في العهد اليوناني والعهد العربي الجاهلي”

٣٥. <http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?>

٣٦. <http://www.brbrnet.net/vb/showthread.php? t = 355>

٣٧. الدكتور عبدالعزيز عتيق: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، ص: ٢٧٧

٣٨. أصول النقد الأدبي ص: ١٠٩

٣٩. <http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/ 2007/03/01/77058.html>

٤٠. تاريخ النقد الأدبي عند العرب ص: ٢٦٧، النظرية النقدية عند العرب حتى نهاية القرن الرابع الهجري ص: ٣٢.

٤١. <http://merbad.net/vb/showthread.php/2319>

٤٢. <http://www.brbrnet.net/vb/showthread.php? t = 355>

٤٣. <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

٤٤. <http://www.angelfire.com/biz/kha98/lifeskills/ arabic/arabic2.htm>

٤٥. أصول النقد الأدبي ص: ١٠٩، الموسوعة العربية العالمية ٢٥/٣٦٠.

٤٦. <http://merbad.net/vb/showthread.php/2319>

٤٧. <http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2007/03/01/77058.html>.

٤٨. النظرية النقدية عند العرب ص: ٣٦، النقد الأدبي الحديث، ص: ١٥٠

٤٩. <http://merbad.net/vb/showthread.php/2319>

٥٠. الدكتور شوقي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ ص ١١

٥١. <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

٥٢. النظرية النقدية عند العرب ص: ١٣٩

٥٣. النظرية النقدية عند العرب ص: ٣٠.

٥٤. <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

٥٥. <http://www.ao-academy.org/viewarticle. php? id = library-20060428-416>.

٥٦. <http://www.bouchra-takafraste.com/3.htm>

٥٧. <http://www.bouchra-takafraste.com/3.htm>

٥٨. الدراسات الإسلامية، مجلة إسلامية علمية، ص: ١، ٣٢، ٣٣، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤. العدد الثاني، المجلد الثلاثون.

٥٩. الدكتور شوقي ضيف: الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور ص: ٢٣.

٦٠. النظرية النقدية عند العرب ص: ١٨١، ١٨٢، ١٨٨.

٦١. د. جلال الخطاط: الأصول الدرامية في الشعر العربي ص: ٦٦، ٣٩.

٦٢. المرجع السابق ص: ٣٢.

٦٣. بطرس، البستاني: “أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام” ص ١٢١

فهرس المصادر والمراجع

١. أحمد أمين: “النقد الأدبي”. بيروت، دار الكتاب العربي لبنان، الطبعة الرابعة، ١٣٨٧/٥١٩٦٤ م.
٢. أحمد الشايب: “أصول النقد الأدبي”. القاهرة، طبعة الهضة المصرية، ١٩٤٣ م.
٣. البستاني، بطرس: “أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام”. دار مارون عبود. (د.ت.)
٤. جبران مسعود: “الرائد”. دار العلم للملائين. لبنان، الطبعة الرابعة، يوليو ١٩٨١ م.
٥. جلال الخياط، الدكتور: “الأصول الدرامية في الشعر العربي”. دار الرشيد للنشر، سلسلة دراسات (٣٠٣) ١٩٨٢ م.
٦. شوقي ضيف، الدكتور: “في النقد الأدبي”. القاهرة، دار المعارف بمصر، الطبعة السابعة، ١٩٨٨ م.
٧. شوقي ضيف، الدكتور: “الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور”. القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثانية. (د.ت.)
٨. شوقي ضيف، الدكتور: “البلاغة تطور وتاريخ”， القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثامنة، (د.ت.).
٩. شوقي ضيف، الدكتور: “قصول في الشعر ونقده”. القاهرة، دار المعارف، ١٩٤١ م.
١٠. عبدالجبار المطلبي، الدكتور: “مواقف في الأدب والنقد”. بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٣٠١/٥١٩٨٠ م.
١١. عبدالعزيز عتيق، الدكتور: “تاريخ النقد الأدبي عند العرب”. بيروت، دار الهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة، ١٩٨٢/٥١٣٠٦ م.
١٢. الفراهيدى، خليل بن احمد: “كتاب العين”. مؤسسة دار الهجرة، قم، ايران، الطبعة الأولى، ١٣٠٥هـ.
١٣. الفيروز آبادى، مجدد الدين محمد بن يعقوب: “القاموس المحيط”. دار الجيل، بيروت، لبنان، (د.ت.).
١٤. محمدالتونجى، الدكتور: “المعجم المفصل في الأدب”. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٩/٥١٣١٩ م.
١٥. محمد عبداللطيف السككى “المختار من صحاح اللغة”. انتشارات ناصر خسرو، طهران، ايران. (د.ت.).
١٦. محمد غنيمي هلال، الدكتور: “النقد الأدبي الحديث”. القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، (د.ت.).
١٧. محمد مرتضى الزبيدي، السيد: “ناتج العروض من جواهر القاموس”. بيروت، دار المكتبة الحياة، لبنان. (د.ت.).
١٨. ابن منظور الأفريقي، العلامة: “لسان العرب”. دار احياء التراث العربي، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨/٥١٣٠٨ م.
١٩. “الموسوعة العربية العالمية”: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٩٩٩/٥١٣١٩ م.
٢٠. هند حسين طه، الدكتور: “النظرية النقدية عند العرب حتى نهاية القرن الرابع الهجري”. دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة دراسات (٢٨٣)، ١٩٨١ م.

الدوريات:

١. “الدراسات الإسلامية”. مجلة إسلامية علمية، مجمع البحوث الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية، اسلام آباد، باكستان، ١٣١٥/٥١٩٩٥ م.

موقع الشبكات في انترنيت:

Internet Websites:

1. <http://forum.moe.gov.om/vb/showthread.php?t=30987>
2. <http://mousou3a.educdz.com>
3. http://site.iugaza.edu.ps/nali/files/2010/02/r_13.pdf
4. <http://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id>
5. <http://medhatfoda.jeeran.com/encyclopedia/z13.htm>
6. <http://www.yabeyrouth.com/pages/index3389.htm>
7. <http://vb.arabsgate.com/archive/index.php/t-492522.html>
8. <http://talebmed.maktoobblog.com>
9. <http://www.salammakka.com/index.php?>
10. <http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?>
11. <http://www.brbrnet.net/vb/showthread.php?>
12. <http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2007/03/01/77058.html>
13. <http://merbad.net/vb/showthread.php/2319>.
14. <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
15. <http://www.angelfire.com/biz/kha98/lifeskills/arabic/arabic2.htm>
16. <http://www.ao-academy.org/viewarticle.php?id=library-20060428-416>
17. <http://www.bouchra-takafraste.com/3.htm>